

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 50 \$ إيقاع السلطان سيدى محمد بن عبد الله بأولاد أبي السباع وتشريدهم إلى الصحراء وما يتبع ذلك \$.

لما كان بالمغرب ما تقدم من الفتنة وشغل السلطان بإنشاش الضعفاء عن ضبط الأطراف وقمع البغاة بها نبغت نوازع الفتنة ببعض القبائل منها وعادت هيف إلى أدية أنها فمن ذلك قبيلة أولاد أبي السباع بأحواز مراكش فلطالما ارتكبوا العظام واجترحوا وغدوا في الفتنة وراحوا واستطalloوا على من بجوارهم وغزوهم في أرضهم وديارهم .

فلما كانت هذه السنة التي هي سنة سبع وتسعين وأمائة وألف جهز إليهم السلطان العساكر فقا تلوهم وقتلوا أمواهم وشدوهم إلى السوس وبقبض السلطان على كثير من أعيانهم فأودعهم سجن مكناسة إلى أن هلكوا به وأوعز إلى قبائل السوس أن يطردوا بقيتهم وينفوهם إلى بلاد القبلة مسقط رأسهم ومنبت شوكتهم وأسهم ففعلوا ثم نقل قبيلة زمران بعد الإيقاع بهم إلى بلاد أولاد أبي السباع فعمروها ثم نقل تكناة ومجاط وذوي بلال من شوشة والحوز إلى الغرب فنزلوا بفاس الجديد وأعماله ثم أعاد آيت يمور من جبل سلفات إلى تادلا ثم نقل كطاية وسمكت ومجاط من تادلا إلى الغرب ثم أعاد جروان من آزغار إلى الحيل .

وفي هذه السنة أيضا كانت فتنة الدعي محمد وال حاج اليموري كان يزعم أنه من الأولياء ويتكلم في المغيبات ويشيع أنه ينتظر صاحب الوقت فسرى فساده في قبيلته وتجاوزها إلى غيرها فقصده جهلة البربر من كل قبيل وأغرى آيت يمور بمن جاورهم من قبائل العرب وكأنوا يومئذ لا زالوا بسلفات فتصدى لهم قائد سفيان أبو عبد الله محمد الهاشمي السفياني وجمع له الجموع من قبائل الغرب وصمد إليه وهو في قبيلة آيت يمور فعبر نهر سبو وأنشب الحرب معهم فكانت الدبرة عليه وانهزمت جموع الغرب وقتل القائد